إلى رئيس هيئة كبار علماء المملكة العربيّة السعوديّة وجميع علماء المسلمين ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 4 بيان

من 17-10-2008 إلى 11-05-2011 م

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 09-11-2026 00:09:51 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	إلى رئيس هيئة كبار علماء المملكة العربيّة السعوديّة وجميع علماء المسلمين ..	3
2	إنّ الذي جاء في سورة النساء في الآية (81) و (82) قد جعلهنّ الله الأساس لدعوة المهديّ المنتظر لعلماء المسلمين إلى طاولة الحوار العالميّة لجميع علماء الأمّة الإسلاميّة ..	8
3	{ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاس وَاللَّـهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } صدق الله العظيم..	12
4	خلاصة دعوة الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني، وسؤال وجواب من الذكر الحكيم ..	13

- 1 -

الإمام المهديّ ناصر محمد اليمانيّ

17 - شوال - 1429 هـ

17 - 10 - 2008 مـ

11:24 مساءً

(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=249

إلى رئيس هيئة كبار علماء المملكة العربيّة السعوديّة وجميع علماء المسلمين ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على محمدٍ رسول الله خاتم الأنبياء والمُرسَلين وآله الطيّبين والتابعين للحقّ إلى يوم الدين، وبعد..

إلى جميع هيئة كبار علماء المسلمين بالمملكة العربيّة السعوديّة وإلى كافة علماء المسلمين في العالمين كافة السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، السلام علينا وعلى جميع عباد الله الصالحين في الأولين وفي الآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين، وبعد..

يا معشر علماء الأمّة، إنّي أدعوكم للذود على دينكم الإسلامي الحنيف فإذا كان ناصر محمد اليماني على ضلالٍ مبينٍ وليس المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّ العالمين فإنّ أمري لخطيرٌ وذلك لأنّي أنكر بعض العقائد في الدّين الإسلامي الحنيف وكذلك أفتي في كثيرٍ من الأمور بغير فتواكم، ويصدّقني بعض النّاس في مختلف دول العالمين، إذاً إنّ أمْرَ ناصر محمد اليماني لخطيرٌ على الإسلام والمسلمين إن كان يدعو إلى ضلالة، إذاً عليكم الذود عن حياض دينكم الإسلامي الحنيف وعن أمّتكم الإسلاميّة حتى لا أضلّهم أنا المدعو ناصر محمد اليماني عن الصراط المستقيم إن كنتم ترونني على ضلالٍ مبينٍ فلا ينبغي لكم الهروب من الحوار وحجبي عن مواقعكم ليس هذا هو الحل لأنّ لديّ أكثر من عشرين موقعاً في الإنترنت العالميّة واسمح للردود والمشاركات بموقعي الرئيسي (موقع الإمام ناصر محمد اليماني منتديات البشرى الإسلامية)، وقد جعلناه طاولة الحوار العالميّة، فسمحنا لكافة البشريّة بالتسجيل والمشاركة للردّ على ناصر محمد اليماني، وإذا كنت أدعو النّاس على ضلالة وليس على بصيرةٍ من ربّي فحتماً سوف يحرق كَرتي علماءُ المسلمين في موقعي فيخرسون لساني بالحقّ في عُقر داري حتى ينقذوا المسلمين من ضلالي إن كنت على ضلالٍ مبين، ذلك لأنّه إمّا أن يكون ناصر محمد اليماني على الحقّ وهو المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّ العالمين وإمّا أن أكون على ضلالٍ مبينٍ من الذين اعترتهم مسوس الشياطين ليضلّوا المسلمين عن طريقهم عن صراط العزيز الحميد.

وأرى بعض علماءكم يقول: "لن أحاور ناصر محمد اليماني حتى لا نشهره فيزداد شهرةً، بل الإعراض عنه خيرٌ من حواره"! ومن ثمّ أردّ عليكم وأقول: بالله عليكم هل ترون إعراضكم عن الحوار فيه صالحٌ للمسلمين أم إنّه خطرٌ عظيمٌ إذا كنت على ضلالٍ مبينٍ ويُصدّقني بعض المسلمين؟ أفلا ترون بأنّ الدفاع عن دينكم وعقائدكم واجبُ فرضٍ عليكم فتردعون الضالين المُضلّين بعلمٍ وسلطانٍ منيرٍ لكي يتبيّن للمسلمين الذين ليسوا بعلماء بأنّ هذا المدّعي على ضلالٍ مبينٍ فلا يتّبعوه؟ أليس هذا هو المنطق إخواني علماء المسلمين؟ إذاً فلماذا لا تحاورونني حتى يتبيّن لكم أمري؟ هل أدعو إلى الحقّ وإلى صراطٍ مستقيم أم كنت من المفترين على الله بغير الحقّ؟ ولن يتبيّن لكم أمري حتى تحاوروني لتعلموا حقيقة ما أدعو إليه وكذلك البصيرة التي أحاجكم بها، ومن ثم تنظروا لبياني هل ينطق بالحقّ أم بالباطل الذي ما أنزل الله به من سلطان، ومن ثم تخرسوا لساني بعلمٍ وسلطانٍ منيرٍ إن كنت من الضالين المُضلين فتدافعوا عن دينكم من الضالين المُضلين وعن شعوبكم الإسلاميّة حتى لا يضلّهم الضالون المُضلّون الذي يقولون على الله ما لا يعلمون.

وأما دعوتي أنا المدعو ناصر محمد اليماني فإنّي أدعوكم إلى الرجوع إلى كتاب الله وسُنّة رسوله الحقّ والاستمساك بكتاب الله وسنّة محمد رسول الله الحقّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، وذلك لأنّي لم آتِكم بكتابٍ جديدٍ ولا منهجٍ جديدٍ غير الذي جاء به خاتم الأنبياء محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ذلك لأنّ كُلّ بدعةٍ ضلالةٌ وكُلّ ضلالةٍ في النّار أعاذني الله وإياكم من النّار.

ويا معشر علماء المسلمين إني أرى سبب إنكاركم لأمري هو اختلاف اسم المهديّ المنتظَر الذي له تنتظرون، وبمجرد ما ينظر الباحث لاسمي فإذا هو ناصر محمد اليماني وليس محمد بن عبد الله كما يعتقد أهل السُّنة، وليس محمد بن الحسن العسكري كما يعتقد الشيعة، ومن ثم ينفضُّ عني علماء السُّنة والشيعة فيحكمون علينا حكماً مقدماً من قبل الحوار بأنّي لست المهديّ المنتظر الذي له ينتظرون، ومن ثمّ أردّ عليكم جميعاً يا معشر علماء السُّنة والشيعة وأقول: أفلا ترون بأنّ رضوانكم جميعاً قضية لا يُمكن أن يُدركها ناصر محمد اليماني؟ فإن قلت لكم بغير الحقّ بأن اسمي المهديّ المنتظر محمد بن الحسن العسكري فسوف يغضب مني وينكر شأني جميع علماء أهل السُّنة، وإن قُلت لكم بغير الحقّ بأن اسمي المهديّ المنتظر محمد بن عبد الله فسوف يغضب مني جميع علماء الشيعة وينكرون شأني، إذاً يا معشر علماء السُّنة والشيعة لقد أصبح رضوانكم لا ينبغي لي إدراكه أبداً، ولا ينبغي للحقّ أن يتّبع رضوانكم بغير الحقّ.

وأني أُشهد الله وملائكته وجميع المسلمين بأنّي أدعوكم للحوار إلى موقعي طاولة الحوار العالميّة (موقع الإمام ناصر محمد اليماني منتديات البشرى الإسلاميّة)، وها أنا ذا أعِدكم وعداً غير مكذوب بأنّي لن أكون مثلكم إذا لم أستطِع الردّ عليكم فأقوم بحذف مشاركاتكم، وأعوذ بالله أن تأخذني العزّة بالإثم إذا ألجمتموني بالحقّ حتى إذا لم أجد ما أردّ به عليكم إذا كان الحقّ معكم ومن ثم أقوم بحذف مشاركاتكم كما يفعل كثيرٌ منكم مع ناصر محمد اليماني، فذلك عملٌ جبانٌ لا يُرضي الله ولا رسوله. غير أني أُحذّر الذين يدخلون موقعي فقط لينكروا أمري ويشتموني بغير الحقّ ولا يجادلوني بعلمٍ وسلطانٍ منيرٍ ومن ثم أفتيهم وأقول لهم إنّ الله حرّم على المسلمين أن يجادلوا في الدّين بغير علمٍ ولا هُدًى ولا كتاب منير، ومن فعل ذلك فإنه من أولياء الشيطان وليس من أولياء الرحمن، وقال الله تعالى في شأن الذين يجادلون بغير علمٍ من الله، قال الله تعالى في شأنهم:
{إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيات اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [غافر:56].

وقال الله تعالى: {وَمِنَ النّاس مَن يُجَادِلُ فِي اللّه بغير علمٍ وَيَتّبِعُ كُلّ شَيْطَانٍ مّرِيدٍ} [الحج:3].

وقال الله تعالى: {وَمِنْ النّاس مَنْ يُجَادِلُ فِي اللّه بغير علمٍ وَلا هُدًى وَلا كِتَابٍ مُنِيرٍ} [الحج:8]
صـــدق الله العظيـــــم.

ويا معشر المسلمين الذين لا يعلمون وأصحاب الجدل العقيم إنني أعترف لكم مقدماً بأنكم سوف تغلبونني لئن جادلتموني ولن أستطيع إقناعكم، وما جادلني جاهل إلا وغلبني! ولكنّي أعدكم وعداً غير مكذوب بأنه إذا تنازل علماؤكم عن التكبر بغير الحقّ على ناصر محمد اليماني ومن ثم يأتون للحوار بأنني سوف أغلبهم كافةً على مختلف مذاهبهم وفرقهم، وإن لم أفعل فعند ذلك قد استحققت لعنتكم ومقتكم ومقت الله عليّ أكبر من مقتكم إذا لم أكن المهديّ المنتظر الحقّ من ربّكم لو كنتم تعلمون يا من تدّعون المهديّة بغير الحقّ إنّ ذلك ظلم لأنفسكم عظيم، وأقسم بالله ليغلبكم أدنى عالِم في علماء المسلمين فيبرهن للناس أنّكم على ضلالٍ مبين.

ويا أيّها الناس، تالله لا يدّعي أنّه المهديّ المنتظر بغير الحقّ إلا كلّ من اعتراه مسٌّ شيطانٍ رجيمٍ وذلك مكرٌ خبيثٌ من الشياطين حتى إذا جاءكم المهديّ المنتظر الحقّ من ربّكم فيكون ردّكم عليه من قبل الحوار وهو قولكم: "قد سئمنا وعلمنا حكاياتكم فبين الحين والآخر يظهر لنا مهديٌّ منتظرٌ آخر ومن ثم يتبيّن لنا أنّه مريضٌ ويعاني من حالةٍ نفسيّةٍ، وهل ناصر محمد اليماني إلا مثل الذين من قبله؟". وبهذا المكر استطاع الشياطين أن يصدوكم عن المهديّ المنتظر الحقّ من ربّكم الناصر لمحمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - الإمام ناصر محمد اليماني، وقد جعل الله في اسمي خبري وعنوان أمري ورايتي تصديقاً لحديث محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - الحقّ في شأن الاسم للمهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم وقال عليه الصلاة والسلام وآله: [يواطئ اسمه اسمي] صدق عليه الصلاة والسلام وآله.

وفي حديث التواطؤ حكمة بالغة يُدركها أولو الألباب منكم، ذلك لأنّه لا بُدّ أن تكون هناك حكمة من حديثه عليه الصلاة والسلام في شأن الاسم بفتواه [يواطئ اسمه اسمي]، ولم يقل عليه الصلاة والسلام عن اسم المهديّ المنتظر: (اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي)؛ بل الحديث الحقّ هو [يواطئ اسمه اسمي]، وها هي تبيّنت لكم الحكمة بالحقّ من التواطؤ، فواطأ اسم محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - في اسمي ناصر محمد، ولكنها لا تنقضي الحكمة من التواطؤ حتى يكون موطن التواطؤ في اسمي في اسم أبي، وأنا اسمي ناصر محمد فواطأ الاسم محمد في اسمي في اسم أبي، وذلك لكي يحمل الاسم الخبر وراية الأمر (المهديّ المنتظر ناصر محمد اليماني)، بمعنى أنّ الله لم يجعل المهديّ المنتظر نبيّاً ولا رسولاً بل يأتي ناصراً لما جاء به محمد خاتم الأنبياء والمُرسَلين صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولا تنقضي الحكمة من التواطؤ أن يكون اسم المهديّ المنتظر محمد بن الحسن العسكري، ولا تنقضي الحكمة من التواطؤ أن يكون اسم المهديّ المنتظر محمد بن عبد الله، ولا تنقضي الحكمة أن يكون المهديّ المنتظَر أحمد بن عبد الله، فانظروا إلى هذه الأربعة الأسماء أيهم تجدون فيه الحكمة من التواطؤ للاسم محمد؟

المهديّ المنتظَر محمد بن عبد الله
المهديّ المنتظَر أحمد بن عبد الله
المهديّ المنتظَر محمد الحسن العسكري
المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني

وكلا ولا ولن تجدوا الاسم الحقّ من بين جميع الأسماء والذي تنقضي فيه الحكمة من قوله عليه الصلاة والسلام في شأن اسم المهديّ المنتظر [يواطئ اسمه اسمي] إلا في الاسم الحقّ بقدر مقدور في الكتاب المسطور المهديّ المنتظر ناصر محمد اليماني.

ولكن يا معشر هيئة كبار العلماء بالمملكة العربيّة السعوديّة ويا معشر كافة علماء المُسلمين، إنّي أفتيكم بالحقّ أنّ الله لم يجعل الحجّة في الاسم بل في بسطة العلم عليكم كافة، فلو كنتم تعلمون الحقّ من ربّكم لما تمسّكتم بحجة الاسم لأنّ تمسّككُم بحجة الاسم صدٌّ كبيرٌ عن محمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فتجعلون للنصارى عليكم سلطاناً بغير الحقّ، فيقولون: "ألستم تعتقدون بأنّ الحجّة هي في الاسم؟ " فتقولون: "نعم". ومن ثم يقولون لكم: "إنّ النبي الذي بشّرنا به الله على لسان المسيح عيسى ابن مريم اسمه أحمد وليس محمد". وعندها ماذا سوف تقولون يا معشر الذين يستمسكون بحجة الاسم ويذرون حجّة العلم والسلطان؟ وحتى يعلم النّصارى والمسلمون بأنّ الله لم يجعل الحجّة في الاسم بل جعلها في سلطان العلم، ولذلك جاء لمحمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - اسمان اثنان في الكتاب، وقال الله تعالى: {وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسمهُ أحمد} صدق الله العظيم [الصف:6].

ومن ثم جاء اسمه محمد، وقال الله تعالى: {الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّـهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الحق مِن ربّهم كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [محمد].

ذلك لأنّ محمداً رسول الله هو ذاته أحمد رسول الله الذي بشرّكم الله به على لسان المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام في قوله الله تعالى {وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسمهُ أَحْمَدُ} صدق الله العظيم. ولكنّ محمداً رسول الله لم يُحاجّ النّصارى بالاسم وحاجّهم بالعلم وقال: أنا أحمد وأنا محمد خاتم الأنبياء والمُرسَلين، ومن ثم حاجّ النّصارى بالعلم حتى تبيّن لمن يريد الحقّ منهم أنّه رسول الله أحمد هو ذاته محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقال الله تعالى: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الحق مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾} صدق الله العظيم [القصص].

إذا يا معشر علماء السُّنة والشيعة، أفلا ترون بأنّ فتنتكم تحدث في الاسم بمجرد ما يعلم الشخص بأنّ اسمي ناصر محمد ومن ثم يشمئزّ قلبه ويقول: "بل المهديّ محمد وليس ناصر محمد"! ومن ثم يزيغ عن الحقّ ومن ثم يزيغ الله قلبه عن معرفة الحقّ ذلك لأنّ الله لم يجعل الحجّة في الاسم بل جعلها في العلم.

وصار لي قريب السَّنة الرابعة وأنا أدعوكم يا معشر علماء المسلمين للحوار وأنتم معرضون عني بسبب الاسم وبسبب أنّي أعرّفكم على شأني فيكم بأنّي المهديّ المنتظر الحقّ من ربّكم.

وأريد أن أقول لكم شيئاً، حينما يبتعث أحدكم آخراً إلى فلان ألا يقول: ابتعثني فلان إليك؟ ولله المثل الأعلى، وكذلك المهديّ المنتظَر يبتعثه الله عن طريق الرؤيا الحقّ بالمنام عن طريق محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. تصديقاً لحديث محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: [مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنّ الشّيْطَانَ لا يَتَمَثّلُ بِي] صدق محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ولكن حذاري يا معشر علماء المسلمين أن تصدّقوني لأنّي قلت لكم بأنّه أفتاني في شأني محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ما لم يُصدق الله الرؤيا الحقّ ببسطة العلم على كافة علماء الأمّة، ولو كان يُبنى على الرؤيا حُكمٌ شرعيٌّ لفسدت الأرض من جراء رؤى المُفترين وتغيّرت الشرائع وتبدّل الدّين الحقّ بالباطل، وإنّما أفتاني محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - في المنام بأنّي المهديّ المنتظر وأنّه ما جادلني أحدٌ من القرآن إلا غلبتُه.

إذا يا معشر علماء الأمّة لقد جعل الله للرؤيا الحقّ آية تصديقٍ لا بُدّ لكم أن تجدوها على الواقع الحقيقي، وهي أنّكم تجدون بأنّه لا يُجادل ناصر محمد اليماني عالِم من القرآن إلا غلبه بالحقّ وذلك بيني وبينكم، فهلّموا للحوار بارك الله فيكم وهداني وإياكم إلى الصراط المستقيم، هلّموا لطاولة الحوار العالمية بالبحث في الإنترنت العالميّة عن طاولة الحوار العالمية فتجعلون كلمة البحث موقع ناصر محمد اليماني فإذا أنتم لدينا بموقعنا في لحظات وأنتم في بيوتكم وبين أهليكم فيتم الحوار بين ناصر محمد اليماني وكافة علماء المسلمين عن بكرة أبيهم في مُختلف الأقطار العربية والإسلاميّة، ومن بعد التّصديق أظهر لكم عند البيت العتيق حتى إذا وجدتم بأنّه حقاً ناصر محمد اليماني قد زاده الله عليكم بسطةً في العلم تصديقاً للرؤيا الحقّ وإنّي حقاً لم أفترِ على الله ورسوله، فكيف تؤمنون بأنّ الله يبعث المهديّ المنتظَر فتجدون في الأحاديث الواردة عن محمدٍ رسول الله في شأن المهديّ سواء الحقّ منها أو المُدرج فتجدون كلمة موحدة وهي إنّ الله يبعث رجلاً من أهل بيتي، ومن ثم تُنكرون بأنّ الله يبعث المهديّ المنتظر إليكم فيُعرّفكم بشأنه وأنكم أنتم من تعرّفوه بشأنه وتقولون: "أنت المهديّ المنتظر"! فبالله عليكم هل هذا منطق يُصدِّقه أولو الألباب بأنّكم أنتم من تصطفون المهديّ من بينكم فتقولون أنت المهديّ المنتظر وهو ينكر أنّه المهديّ المنتظر ومن ثم تبايعونه غصباً عنه فتجبرونه أن يعترف أنّه المهدي؟! والله الذي لا إله إلا هو لا يصدّق هذا الافتراء أيّ إنسانٍ عاقلٍ.

وأقسم بالله العلي العظيم لو تعمّرتم تريليون عاماً لا تستطيعون أن تعلموا أيّكم المهديّ المنتظر الحقّ من ربّكم ما لم يبتعثه الله إليكم كما أخبركم محمدٌ رسول الله في جميع الأحاديث بأنّ الله يبعث رجلاً من أهل بيته، وما دام الله يبعث المهديّ المنتظر فكيف تحرِّمون عليه أن يقول:

يا معشر المسلمين إنّي أنا المهديّ المنتظَر ابتعثني الله إليكم لأحكم بينكم في جميع ما كنتم فيه تختلفون لجمع شملكم ولتوحيد صفكم ولجبر كسركم لتكون كلمة الله هي العليا في الأرض وأحكم العالَم بالعدل وأقول قولاً فصلاً وما هو بالهزل؟ فيتم الله بعبده نوره ولو كره المجرمون ظهوره.

وسلامٌ على المُرسَلين والحمدُ للهِ ربِّ العالمين..

أخو المؤمنين الأذلّة على المؤمنين والأعزّة على الكافرين؛ المهديّ المنتظر من آل البيت المطهر الناصر لمحمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - الإمام ناصر محمد اليماني.

- 2 -

الإمام المهديّ ناصر محمد اليمانيّ

28 - شوال - 1429 هـ

28 - 10 - 2008 مـ

11:24 مساءً

(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]
https://mahdialumma.com/showthread.php?p=251

إنّ الذي جاء في سورة النساء في الآية (81) و (82) قد جعلهنّ الله الأساس لدعوة المهديّ المنتظر لعلماء المسلمين إلى طاولة الحوار العالميّة لجميع علماء الأمّة الإسلاميّة ..

أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أنّ مُحمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم..
بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمُرسَلين محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله الطّيّبين والتّابعين للحقّ إلى يوم الدين، وبعد..

إلى من يسمّي نفسه بـ (هيئة كبار العلماء)، إن كُنت حقاً منهم وجئت تُمثلهم للحوار مع الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني فعليك أن تُعرّفنا على فضيلتكم لنعلم مَنْ شخصكم الكريم، وما الخوف عليك حتى لا تُعرّفنا بشخصكم الكريم؟!

وأما بالنسبة لسُنّة محمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فهل جئتكم إلا للدفاع عنها بالحقّ فأبطل ما كان موضوعاً فيها بغير الحقّ بالبرهان المُحكم من القرآن العظيم بسلطان لا تستطيع أنت وجميعُ علماء المسلمين على مُختلف مذاهبهم أن يُنكروه شيئاً؟ وجعلني الله حكماً بينكم فيما كنتم فيه تختلفون لأجمع شملكم فأوحِّد صفّكم من بعد تفرّقكم إلى شيعٍ وأحزابٍ، وكلّ حزبٍ بما لديهم فرحون.

وأراك تقول بأنّ السُّنة من عند الله كما القرآن من عند الله وجميعهم محفوظين من التحريف لأنّ الله وعدكم بحفظ الأحاديث السنيّة من التحريف كما حفظ القرآن العظيم من التحريف، وبما أنّي الإمام المهديّ الحقّ من ربّكم جعلني الله حكماً بينكم بالحقّ فأستنبط حُكمي من مُحكم القرآن العظيم ومن السُّنة النبويّة الحقّ التي إما أن تتفق مع ما جاء في مُحكم القرآن العظيم أو لا تُخالفه، وبما أنّك تقول بأنّ السُّنة من عند الله كما القرآن من عند الله فانظر للحكم الحقّ، حقيقٌ لا أقول على الله غير الحقّ فآتي بُحكمي من كتاب الله وسُنة رسوله، ولن ألجأ بالبحث عن الثقات بل آتي بسند الحديث الحقّ مباشرةً من مُحكم القرآن

العظيم فألجمكم بالحقّ إلجاماً حتى لا تجدون في أنفسكم حرجاً مما قضيتُ بينكم بالحقّ من كتاب الله وسُنة رسوله فتُسلِّموا تسليماً.

قال محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:
[ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه].

وسند هذا الحديث الحقّ تجدونه في مُحكم القرآن العظيم، فإذا تدبرتم القرآن كما أمركم ربّكم فسوف تجدون سنده بالضبط في سورة النساء الآية رقم (81) و (82) وذلك في قول الله تعالى: {مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّـهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم.

ومن ثم نستنبط لكم سند الحديث الحقّ من هذه الآيات فأجده في قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم.

ويا معشر هيئة كبار العُلماء إنّ الذي جاء في سورة النساء في الآية (81) و (82) قد جعلهنّ الله الأساس لدعوة المهديّ المنتظَر لعلماء المسلمين إلى طاولة الحوار العالميّة لجميع علماء الأمّة الإسلاميّة، وكلا ولا ولن تستطيعوا إنكار ما جاء فيهنّ أبداً إلا من كفر بكتاب الله وسنّة رسوله الحقّ فيحكم الله بيني وبينه بالحقّ وهو أسرع الحاسبين.

ويا معشر هيئة كبار العلماء بالمملكة العربيّة السعوديّة وجميع علماء الأمّة الإسلاميّة، أُحذّركم تفسير القرآن بالرأي وبالظنّ الذي لا يُغني من الحقّ شيئاً وبالاجتهاد من قبل الوصول إلى البرهان المبين بعلمٍ وسلطانٍ منيرٍ لأنّ القرآن كلام الله ربّ العالمين. ألا وأنّ تفسير القرآن هو المعنى المراد في نفس الله من كلامه وما يقصده بالضبط، فإذا قلتم على الله ما لا تعلمون بقول الظنّ والاجتهاد الذي لا يُغني من الحقّ شيئاً فإن فعلتم ذلك فاعلموا بأنّكم لم تطيعوا أمر الله ورسوله بل أطعتم أمر الشيطان الرجيم الذي يأمر بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون.

وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّـهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وأنتم تعلمون بأنّ الله حرّم على المؤمنين أن يقولوا على الله ما لا يعلمون، وذلك في مُحكم كتاب الله في قوله تعالى: { قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } صدق الله العظيم [الأعراف:33].

مع احترامي لعلماء الأمّة الذين لا يقولون على الله ما لا يعلمون، ولكن للأسف بأنّ كثيراً من علماء المسلمين يتّبعون ما ليس

لهم به علم دون أن يستخدموا عقولهم، هل ذلك منطقي؟ وهل أفئدتهم مطمئنة لذلك؟ وعن ذلك سوف يُسألون، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنّ السّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً} صدق الله العظيم [الإسراء:36].

وبسبب اتّباعكم لتفاسير الذين يقولون على الله ما لا يعلمون من قبلكم أضلّوكم حتى عن بعض مُحكم القرآن العظيم كمثال قول الله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وقال الذين يقولون على الله ما لا يعلمون بأنّ الله يخاطب الكفار أفلا يتدبرون القرآن وأن لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً! ولكنّي أُحذّر المفسرين فصل آيةٍ عن أخواتها في نفس الموضوع لكي تكون يتيمة فيُأَوِّلونها على هواهم كيف يشاءون، وإذا أردتم تدبر القرآن فلا تفصلوا الآية عن أخواتها بل تأخذوا جميع الآيات التترى واحدةً تلو الأخرى اللاتي في نفس الموضوع حتى لا يُحرِّفوا كلام الله عن مواضعه بالبيان الباطل حتى يتبيّن لكم الحقّ من الباطل وحرصاً منكم أن لا تقولوا على الله غير الحقّ، وإذا أخذنا الآيات اللاتي تتكلم عن موضوعٍ مُعينٍ فسوف نفهم المقصود في نفس الله من كلامه حتى لا نقول على الله غير الحقّ، وأضرب لكم على ذلك مثلاً في قول الله تعالى: {مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّـهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم.

فإذا قام أحد المفسرين بأخذ الآية رقم [82] قول الله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} صدق الله العظيم، ثم فسّرها وقال إنّ الله يُخاطب الكفار أن يتدبّروا القرآن وأن لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً، ومن قراءة هذا التفسير لن يشك مثقال ذرة أنّه غير صحيح برغم أنّه تمّ تحريف كلام الله عن موضعه المقصود، وذلك لأنّ الله لا يُخاطب الكفار في هذا الموضع بل يُخاطب علماء المسلمين بأنّهم إذا أرادوا أن يكشفوا الأحاديث النبويّة التي من عند غير الله افتراءً على رسوله فإنّ عليهم أن يتدبّروا القرآن ليقوموا بالمطابقة للأحاديث الواردة مع مُحكم القرآن العظيم، وعلّمهم الله بأنّ ما كان من الأحاديث النبويّة من عند غير الله فسوف يجدون بينهنّ وبين مُحكم القرآن العظيم اختلافاً كثيراً، وهذا دليل داحض للجدل بأنّ السُّنة النبويّة من عند الله كما القرآن من عند الله، وإنّما جعل مُحكم القرآن هو المرجع لما اختلفتم فيه من الأحاديث النبويّة وذلك لأنّه محفوظ من التحريف، وأمّا السنّة فلم يعدكم الله بحفظها من التحريف كما تقول أخي الكريم، فإن كنتم من أولي الألباب تدبّروا الآيتين تجدوا ما جاء في بياني هذا هو الحقّ بلا شكٍّ أو ريبٍ، فتدبّروا يا أولي الألباب قول الله تعالى: {مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّـهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم.

وفيهما يخبركم الله بأنّه توجد طائفةٌ بين المؤمنين جاءوا إلى محمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلم - وقالوا نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أن محمداً رسول الله.. كذباً، وإنّما يريدون أن يكونوا من صحابة رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلم - ظاهر الأمر ليكونوا من رواة الحديث فيصدوا عن سبيل الله بأحاديث لم يقُلها عليه الصلاة والسلام، وقال الله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّـهِ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّـهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [المنافقون].

ومن ثم بيّن الله لكم مكرهم وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وجاء في هذا الموضع سندٌ للحديث الحقّ في أول البيان، قال محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: [ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه].

وذلك لأنّ الله يُخاطب علماء الأمّة بأنّ الحديث المُفترى يتمّ إرجاعه للقرآن فإذا كان من عند غير الله فسوف يجدون بينه وبين مُحكم القرآن اختلافاً كثيراً، ولكنّي المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم لا أنكر سنّة محمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلم - بل آخذ بجميع ما ورد عن محمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلم - وذلك لأنّي أعلم أنّ السُّنة النبويّة جاءت من عند الله كما جاء القرآن من عنده تعالى، وإنّما أكفر بما خالف منها لمحكم القرآن العظيم لأنّي أعلم أنّه حديث مُفترًى ما دام جاء مُخالفاً لمُحكم القرآن العظيم، وليس معنى ذلك أنّ الإمام ناصر محمد اليماني لم يأخذ إلا ما تطابق مع القرآن وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين؛ بل آخذ بجميع الأحاديث النبويّة حتى ولو لم يكُن لها بُرهان في القرآن العظيم فأني آخذ بها، وإنّما أكفر بما جاء مُخالفاً لمحكم القرآن العظيم لأنّي علمت أنّه حديث مُفترًى عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم.

ويا هيئة كبار علماء المسلمين بالمملكة العربيّة السعوديّة وكذلك جميع علماء الأمّة الإسلاميّة، قبل أن نخوض في مواضيع أخرى من كان له أيّ اعتراضٍ على بياني هذا وما جاء فيه من الفتاوى الحقّ فليتفضل للحوار مشكوراً، وسلامٌ على المُرسَلين والحمدُ لله ربّ العالمين.

أخوكم في دين الله الإمام المهديّ الناصر لكتاب الله وسنة رسوله الحقّ؛ الإمام ناصر محمد اليماني.

- 3 -

الإمام المهديّ ناصر محمد اليمانيّ

29 - شوال - 1429 هـ

29 - 10 - 2008 مـ

11:26 مساءً

(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=252

{ وَالْعَافِينَ عَنِ النّاس وَاللَّـهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }

صدق الله العظيـــم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: {وَالْعَافِينَ عَنِ النّاس وَاللَّـهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

إلى أخي الكريم مشرف طاولة الحوار العالميّة، خيراً ما فعلت لكشف الذي ينتحل شخصيةً مُزيفةً عن هيئة كبار العلماء، وقد تبيّن لي من ردِّه أنّه من الجاهلين وليس من العالِمين، وقد عفونا عنهم لوجه الله على أن لا يعودوا لمثل ذلك. والرجاء أن تفكّ الحجب إن كنت قد حجبتهم وإذا كانوا من أبناء النّاس فأنا متأكدٌ لن يعود لمثل ذلك. وسلامٌ على المُرسَلين والحمدُ لله ربّ العالمين..

أخوك الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 4 -

الإمام المهديّ ناصر محمد اليمانيّ

08 - جمادى الآخرة - 1432 هـ

11 - 05 - 2011 مـ

02:30 صباحاً

(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصليّة للبيان]

https://mahdialumma.com/showthread.php?t=3375

خلاصة دعوة الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني، وسؤال وجواب من الذكر الحكيم ..

لا يجوز لكم كتم هذا البيان الحقّ للقرآن عن العالمين، وذكّر بالقرآن من يخاف وعيد، فتذكّروا قول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّـهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَـٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسَلين النبيّ الأميّ الأمين محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الطيّبين والتّابعين وسلّم تسليماً..

من المهديّ المنتظَر الناصر لما جاء به محمدٌ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - الإمام ناصر محمد اليماني إلى خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، وكذلك إلى هيئة كبار العلماء بالمملكة العربيّة السعوديّة وهم:

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ مفتي عام المملكة العربيّة السعوديّة ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

سماحة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى وعضو هيئة كبار العلماء.

معالي الشيخ أ.د. صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجلس الشورى وعضو هيئة كبار العلماء.

معالي الشيخ د. عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ وزير العدل وعضو هيئة كبار العلماء.

معالي الشيخ أ.د. عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وعضو هيئة كبار العلماء.

معالي الشيخ أ.د. صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

معالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بن غديان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلميّة والإفتاء.

معالي الشيخ أ.د. أحمد بن علي سير المباركي عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلميّة والإفتاء.

معالي الشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلميّة والإفتاء.
معالي الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد المطلق عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلميّة والإفتاء.
معالي الشيخ محمد بن حسن بن عبد الرحمن آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلميّة والإفتاء.
معالي الشيخ عبدالله بن محمد بن سعد بن خنين عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلميّة والإفتاء.
معالي الشيخ د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلميّة والإفتاء.
معالي الشيخ د. يوسف بن محمد الغفيص عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلميّة والإفتاء.
معالي الشيخ أ.د. عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان عضو هيئة كبار العلماء وأستاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة والدراسات الإسلاميّة بجامعة أم القرى.
معالي الشيخ أ.د. عبد الرحمن بن محمد بن فهد السدحان عضو هيئة كبار العلماء وأستاذ أصول الفقه بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة.
معالي الشيخ أ.د. عبد الله بن سعد بن محمد الرشيد عضو هيئة كبار العلماء وأستاذ الفقه بكلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة.
معالي الشيخ أ.د. محمد بن عروس بن عبد القادر بن محمد عضو هيئة كبار العلماء والمدرس بالحرم المكي.
معالي الشيخ أ.د. علي بن سعد الضويحي عضو هيئة كبار العلماء وأستاذ أصول الفقه بكلية الشريعة - الأحساء - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي.
معالي الشيخ د. عبد العزيز بن محمد العبدالمنعم الأمين العام لهيئة كبار العلماء.
معالي الشيخ د . محمد بن سعد الشويعر مستشار بالرئاسة العامة للبحوث العلميّة والإفتاء.
معالي الشيخ عبد العزيز بن ناصر بن باز مستشار بالرئاسة العامة للبحوث العلميّة والإفتاء وعضو مجلس الشورى.
وكذلك إلى كافة المُفتين في الديار الإسلامية في العالمين، وكذلك إلى جميع علماء المسلمين في العالم كافّة، وكذلك إلى كافّة الشعوب الإسلاميّة، وكذلك إلى قادة العرب والعجم، والسلام على التّابعين للحقّ إلى يوم الدين، وبعد..

فإذا أردتم أن تعلموا الحقّ من الباطل، فقد أمركم الله أن لا تحكموا من قبل الاستماع إلى القول وتحكيم العقل في سلطان علم الدّاعية، هل جاء بالحقّ؟ وأولئك هداهم الله إلى الحقّ في كلّ زمانٍ ومكانٍ، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَـئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّـهُ وَأُولَـئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

يا أيها الناس، إنِّي خليفة الله عليكم وأقول لكم ما قاله كافة الأنبياء والمرسَلين: {حَقِيقٌ عَلَىَّ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى للَّهِ إِلَّا لْحَقَّ} صدق الله العظيم [الأعراف:105]، فلا ينبغي للإمام المهديّ أن يفتيكم في دين الله إلا بالحقّ من عند الله بسلطان العلم المبين وليس بقول الاجتهاد بالظنّ الذي لا يُغني من الحقّ شيئاً وسوف نختصر في هذا البيان (خلاصة دعوة الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني إلى كافة البشر) ولن تجدوا أنّه يخالف منهج الأنبياء والمرسَلين إلى البشر، ولتسهيل الفهم سوف نجعل البيان يتكون من سؤالٍ وجوابه من محكم الكتاب، ذكرى لأولي الألباب:

سؤال 1: إلى عبادة من تدعو يا ناصر محمد اليماني؟

جواب 1: إنّني المهديّ المنتظَر أدعو البشر إلى عبادة الله الواحد القهار لا إله إلا هو وحده لا شريك له، ودعوة المهديّ المنتظَر هي ذات دعوة كافة أنبيائه ورسله إلى الجنّ والإنس، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾} [الأنبياء].

وقال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

سؤال 2: وكيف كانت طريقة عبادة الأنبياء لربّهم ومن اتَّبعهم؟

جواب 2: والجواب مباشرةً من الربّ في محكم الكتاب للسائلين عن كيفية طريقة عبادة الأنبياء ومن اتَّبع دعوتهم؛ قال الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَى ربّهم الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

سؤال 3: وبما أنّ الله ابتعث إلى البشر رسله بالكتاب تترى، فهل الرسول الجديد يدعوهم إلى الاحتكام إلى كتاب الله الذي تنزَّل على الرسول الذي من قبله أم يدعوهم إلى الاحتكام إلى الكتاب الذي تنزَّل عليه من ربِّه؟

جواب 3: بل يدعوهم رسول الله الجديد إلى الاحتكام إلى الكتاب الذي تنزَّل عليه كون الكتاب الجديد جعله الله المرجع والحكم للكتاب الذي من قبله لأنّ شياطين البشر قد حرّفوا الكتاب الذي من قبله واختلف الذين أوتوه من قبل، وقال الله تعالى: {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّـهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّـهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّـهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

سؤال 4: وما هو الكتاب الذي وعد الله بحفظه من التحريف والتزييف؟

جواب 4: قال الله تعالى: {وَمَا كَانَ هَـٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّـهِ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [يونس]. كونه رسالة خاتمة أنزله الله على النبيّ الخاتم إلى الناس كافة، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّـهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّـهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّـهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

بل كذلك رسالة من الله إلى الجنّ فآمنوا به الذين سمعوه منهم ودعوا عالَم الجنّ إلى اتِّباعه، وقال الله تعالى: {وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّـهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّـهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَـٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [الأحقاف].

وبما أنّه لا رسول من بعد محمد رسول الله لتصحيح الكتاب بكتابٍ جديدٍ تصديقاً لقول الله تعالى: {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ اللَّـهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} صدق الله العظيم [الأحزاب:40]، وبما أنّه لا كتابٌ جديدٌ من بعد القرآن المجيد، ولذلك حفظه الله من التحريف والتزييف ليكون المرجع والحكم لما قبله من الكتب، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الحجر].

ولم يحفظه الله عبثاً سبحانه؛ بل ليتّبعوه ويكفروا بما يخالف لمحكمه سواءً يكون في التوراة أو الإنجيل أو أحاديث السُّنة النّبويّة، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَهَـٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

بل جعله الله الكتاب الموسوعة لكافة من قبله، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ} صدق الله العظيم [الأنبياء:24].

وأمَر الله الناس أن يعتصموا بالبرهان الحقّ من ربّهم للداعي إلى الله، وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّـهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وكذلك المهديّ المنتظَر ابتعثه الله ليدعو البشر إلى اتّباع الذِّكر المحفوظ من التحريف وحين تجدون ما يخالف لمحكم القرآن في التوراة والإنجيل وأحاديث السُّنة النّبويّة فيحذّركم الله اتّباع ما يخالف لذكره المحفوظ من التحريف؛ بل أمركم الله بالاعتصام بمحكم القرآن العظيم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران:103].

وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّـهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

سؤال 5: وهل القرآن العظيم جاء مصدقاً لكتاب التوراة والإنجيل؟

جواب 5: بل جاء القرآن العظيم مصدّقاً لما بين يديه كتاب التوراة والإنجيل وإنّما جعله الله المهيمن عليهم ليكون هو المرجع لما اختلف فيه أهل التوراة والإنجيل، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّـهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} صدق الله العظيم [المائدة:48].

سؤال 6: وهل تختلف شريعة كلّ أمّة عن شريعة الله الجديدة؟

جواب 6: قال الله تعالى: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾} [النساء].

وقال الله تعالى: {يُرِيدُ اللَّـهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّـهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وإنّما أمَر الله عبده ونبيّه محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يتّبع مِلّة الذين هدى الله من قبله، تصديقاً لقول الله تعالى: {ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾} صدق الله العظيم [النحل].

سؤال 7: وهل مِلّة الأنبياء تختلف عن مِلّة أتباعهم؛ بمعنى هل أمر الله خاتم الأنبياء والمرسَلين أن يتّبع مِلّة ابراهيم فقط عليه الصلاة والسلام أم أنّ الله أمر خاتم الأنبياء والمرسَلين أنْ يتّبع طريقة الأنبياء جميعاً وطريقة من اتّبعهم في عبادتهم لربّهم الله وحده لا شريك له؟ كونه إذا كانت طريقة الأنبياء طريقةً حصريّةً لا تنبغي إلا لهم فسوف نجد الله يأمر نبيّه أن يتّبع طريقة أنبيائه فقط، وأما إذا وجدنا أنّ الله يأمر محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنْ يقتدي بهدي الأنبياء وهدي من اتّبعهم فهذا يعني أنّ طريقة الهدى واحدةً من غير تفريقٍ بين النّبيّ وأتباعه.

جواب 7: قال الله تعالى: {وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّـهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّـهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فانظر لقول الله تعالى: {وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّـهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾} صدق الله العظيم [الأنعام]، وانظر لقول الله تعالى: {أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّـهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾} صدق الله العظيم [الأنعام]، بمعنى أنَّ طريقة عبادتهم لربّهم هي طريقةٌ واحدةٌ لكون الأنبياء وأتباعهم عبيداً لله ولهم الحقّ في ذات الله سواء، فالله لم يتّخذ أنبياءه أولاده سبحانه وتعالى علواً كبيراً حتى تكون لهم طريقة هدى خاصةً إلى ربّهم؛ بل طريقتهم هي ذات طريقة أتباعهم كون الحقّ لهم سواء في ربّهم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

سؤال 8: نظراً لأمر الله تعالى إلى محمدٍ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في محكم كتابه: {أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّـهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ} صدق الله العظيم، والسؤال هو: ألم يُفتِنا الله بالضبط عن كيفية عبادة الأنبياء ومن اتَّبعهم حتى نقتدي بهديهم ونتّبع مِلّتهم؟

جواب 8: لقد أفتاكم الله في محكم كتابه القرآن العظيم عن كيفية طريقة عبادة الأنبياء ومن اتّبعهم، وقال الله تعالى: {أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

سؤال 9: فهل هذا يعني أنّ الوسيلة إلى الله للتنافس في حبّه وقربه أيُّهم أحبّ وأقرب حصريّاً للأنبياء والمرسَلين أم إنّه أمرٌ من الله بشكلٍ عامٍ إلى جميع العبيد أن يبتغوا إلى ربّهم الوسيلة للتنافس إلى الربّ المعبود أيُّهم أحبّ وأقرب لكون علماء المسلمين وأمّتهم يسألون الوسيلة المُثلى إلى الله لمحمدٍ رسول الله من دونهم كما نسمع بدعائهم هذا عند كل صلاة حين الأذان أو حين الإقامة للصلاة؟

جواب 9: قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ} صدق الله العظيم [المائدة:35].

سؤال 10: وما هدف الوسيلة إلى الله يا ناصر محمد اليماني؟

جواب 10: قال الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

سؤال 11: يا ناصر محمد فكأنّ هناك درجة إلى ذي العرش العظيم جعل الله صاحبها مجهولاً وذلك حتى يتمّ التنافس لكافة العبيد

إلى الربّ المعبود، ولذلك قال الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَى ربّهم الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم، وبما أنّ هذه الآية تحمل أساس عقيدة الهدى من الله فهل بيَّنها محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في سُنَّة البيان؟

جواب 11: قال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [سَلُوا اللَّه الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّه وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ]. صدق عليه الصلاة والسلام.

وبما أنّ صاحب تلك الدرجة العالية الرفيعة إلى ذي العرش جعله الله عبداً مجهولاً، ولذلك فكلّ من يؤمن بالله واتَّبع طريقة هدي الأنبياء والمرسَلين من الملائكة والجنّ والإنس يرجو أن يكون هو ذلك العبد المجهول سواءً من الرّسل أو من التابعين من غير تفضيلٍ لعبدٍ على عبدٍ إلى ذات الربّ لأنّ حبّهم لربّهم هو في قلوبهم الحبّ الأعظم من حبّهم لأنبياء الله ورسله، فلا ينبغي للأتباع أن يسألوا الوسيلة لنبيّهم من دونهم فإن فعلوا ذلك فهذا يعني أنّهم تنازلوا عن الله لنبيّهم أن يكون هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الربّ منهم، إذاً فلماذا خلقهم الله؟ والجواب في محكم الكتاب: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الذاريات].

ومن ثم علّمكم الله طريقة عبادتهم وهُداهم الحقّ إلى ربّهم الحقّ: {يَبْتَغُونَ إِلَى ربّهم الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم. فهل وجدتم أنّ الذين هدى الله من عباده أنّهم فضّلوا بعضهم بعضاً في القرب من الله؟ وفتوى الجواب الحقّ من الربّ في محكم القرآن أنّهم لم يفضّلوا بعضهم بعضاً في القرب من الله سبحانه لكون حبّهم لربّهم هو الحبّ الأعظم من حبّهم لأنبيائه، ولذلك تجدون أنّ الذين هدى الله من عباده كلٌّ منهم يريد أن يكون هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الربّ، تصديقاً لقول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَى ربّهم الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم.

وبما أنّ علماء المسلمين وأمّتهم لم يعودوا على مِلَّة محمدٍ رسول الله ومن اتَّبعه عليهم جميعاً الصلاة والسلام، ولذلك فلو يقول الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني: يا معشر علماء المسلمين وأمّتهم، فهل يتمنّى أحدكم أن يكون هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الربّ من محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ لردَّ بجوابٍ موحّدٍ كافة علماء المسلمين وأمّتهم وقالوا: "فهل جننت يا ناصر محمد اليماني؟! فلا ينبغي لأحدٍ من المسلمين أن يطمع أن يكون هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الربّ من خاتم الأنبياء والمرسَلين محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؛ بل هو الأولى أن يكون هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الربّ".

ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: فلماذا لا تنبغي أقرب درجة في حبّ الله وقربه أن تكون إلا لمحمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فهل هو ولد الله سبحانه حتى يكون هو الأولى بأبيه من دونكم؟ ومن ثم يكون ردّ علماء المسلمين وأمّتهم سيقولون: "سبحان الله العظيم فلسنا كمثل اليهود والنصارى الذين قال الله عنهم: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّـهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّـهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّـهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾} صدق الله العظيم [التوبة]؛ بل عقيدتنا نحن المسلمون الأميّون أتباع النّبيّ الأمّيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - عقيدةٌ واحدةٌ في شأن محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ إنّما هو بشرٌ مثلنا عبدٌ من عبيد الله مثل البشر". ومن ثمّ يردّ عليهم المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني وأقول: ولماذا جعلتم الحقّ له وحده من دونكم إلى ذات الربّ المستوي على العرش العظيم؟ فإن كان تنازل كلّ واحدٍ منكم يا معشر علماء المسلمين وأمّتهم عن الدرجة العالية الرفيعة لمحمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - من أجل الله ليزيدكم بحبه في نفسه ويحقّق لكم النّعيم الأعظم من جنّته فيرضى فقد صدقتم، ولذلك خلقكم الله تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الذاريات]، ولذلك لا تزال الدرجة العالية الرفيعة في أعلى الجنة تسمّى بالوسيلة كونها ليست الهدف من خلقكم! وما خلقكم الله لكي يدخلكم جنّته أو

يدخلكم ناره؛ بل سرّ الهدف من خلقكم يوجد في نفس الله لتتّبعوا رضوان الله فتكونوا لرضوان الله عابدين حتى يرضى لكون رضوانه ستجدونه هو النّعيم الأعظم من جنته، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّـهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّـهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [التوبة]؛ بمعنى أنّ رضوان الله نعيمٌ على قلوبكم تجدون أنّه نعيمٌ أعظمُ من نعيم جنّته، ولذلك قال الله تعالى: {وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} صدق الله العظيم؛ أي نعيمٌ أعظمُ من نعيمِ جنتِه، ويدرك ذلك الربّانيون الذين قدَّروا الله حقّ قدره وهم لا يزالون في الحياة الدنيا، وعن ذلك النّعيم الأعظم سوف تُسألون يا من ألهاكم عنه التكاثر في الحياة الدنيا، وقال الله تعالى: {أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [التكاثر].

ويُسمّى بالنّعيم الأعظم كونكم ستجدونه نعيماً أعظم من نعيم جنّته، وجعل الله ذلك صفةً لرضوان الله لكونه من أسماء صفات الله سبحانه، ومن أسماء صفاته العزيز الحميد، فلو ألقي إليكم بسؤال وأقول فمن هو العزيز الحميد؟ لقلتم الله، وكذلك قال الله تعالى: {الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّـهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [إبراهيم].

فانظروا لقول الله تعالى: {الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّـهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم، ومن أسماء البشر "العزيز وحميد" كمثل قول الله تعالى: {وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

ولكن الله تعالى قال في محكم كتابه: {رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾} صدق الله العظيم [مريم].

ولكنّكم تجدون اسم العزيز أطلقه الله على بشرٍ في قول الله تعالى: {امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ} [يوسف:30]، إذاً فاسم العزيز هو من الأسماء المشتركة بين العبيد والربّ المعبود لكونه من أسماء صفات الله سبحانه، ولذلك تجدون في الكتاب من يُسمّى (العزيز)، وتشترك بعض الصفات بين الله وعبيده المكرّمين ومنها صفة الرحمة، ولذلك يقول الله تعالى: {فَاللَّـهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} صدق الله العظيم [يوسف:64]. فمن هم الراحمون؟ وهم العباد الذين أوجد الله في قلوبهم من صفة الرحمة، ولكن الرحمن الرحيم هو أرحم منهم، ولذلك قال الله تعالى: {فَاللَّـهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} صدق الله العظيم [يوسف:64].

وكذلك من الصفات المشتركة بين العبيد والربّ المعبود صفة الغفران، فمن هم الغافرون؟ وهم عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، وهم الذين قال الله تعالى عنهم في محكم كتابه: {وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} صدق الله العظيم [الشورى:37]. ولكن هذه الصفات تُطلق على من يتّصفون بها ولكن هي صفةٌ محدودةٌ لهم وليست مُطلقة لكونهم لا يستطيعون أن يغفروا إلا في حقّهم، كونهم لا يستطيعون أن يغفروا في حقّهم وحقّ ربّهم أو حقّ عبيد ليسوا هم أولياءهم إن أذنوا لهم، ولكنّ الله يقدر أن يغفر في حقه وحق عبيده أجمعين بغير إذنٍ منهم كما غفر لنبيّ الله موسى قتل نفس

بغير الحقّ، وقال الله تعالى: {وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَـٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَـٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَـٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾} صدق الله العظيم [القصص].

ولكنّ (الله خير الغافرين)، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

وهذه من الصفات المشتركة بين العبيد الذين يوصَفون بها والربّ المعبود، وكذلك صفة الكرم ولكنّ (الله أكرم الأكرمين)، وكذلك صفة الرزق يرزقكم الله ويرزق منكم و(هو خير الرازقين)، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} صدق الله العظيم [سبأ:39]. كون صفة الرزق صفة مشتركة بين العبيد الذين يوصفون بذلك والربّ المعبود، وقال الله تعالى: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [النساء]. ولكنّ (الله هو خير الرازقين)، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} صدق الله العظيم.

وأسماء الصفات لله هي أسماء مشتركة بين الله وعبيده الذين يتّصفون بها، ومنها صفة الحياة ويتّصف بها كُلُّ حيّ ولكنّ هذه الصفة لدى الأحياء محدودة بالموت ولكنّ الله حيٌّ لا يموت.

ولكن هل قط سمعتم أحداً اسمه الله أو اسمه الرحمن؟ والجواب لا يجوز هذا كونها من أسماء الذات وليست من أسماء الصفات، ويقصد الله سبحانه بقوله تعالى: {رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا} صدق الله العظيم [مريم:65]؛ يقصد من أسماء ذاته سبحانه فلا يجوز أن يطلق على أحد اسم الله أو اسم الرحمن غير الله وحده كونها من أسماء ذاته وليست من أسماء صفاته المشتركة بينه وبين عبيده الذين يتّصفون بها، ومن أسماء الذات (الله) أو (الرحمن)، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلِ ادْعُوا اللَّـهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ} صدق الله العظيم [الإسراء:110].

وكذلك تدعونه بأسماء الصفات ومن أسماء صفاته "الرحيم والنعيم" ولكنّ النّعيم صفة لذات الجنة وصفة لرضوان الله ولكن صفة رضوان الله على عباده سيجدونها في قلوبهم نعيماً أكبر من نعيم جنته، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّـهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّـهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [التوبة]. وهو بما يوصف بالاسم الأعظم كونه لا يوجد فرق بين أسماء الله الحسنى، وكل أسمائه عظيمة سواء أسماء ذاته أو أسماء صفاته، وحتى لو كانت من أسماء صفاته مشتركة بين العبيد والربّ المعبود فتلك الصفة محدودة لديهم، فإن يرزقون الناس من أموالهم فرزقهم محدود وخير الرازقين لا حدود لرزقه يرزق كل شيء، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّـهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [هود].

وإن شاء الله يصدر من الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني بياناً خاصاً في بيان أسماء الرحمن نستنبطها لكم جميعاً من محكم القرآن جميع أسماء الذات والصفات من آيات الكتاب المحكمات البيّنات من آيات أمّ الكتاب، ولن نعدكم متى صدور هذا

البيان من قبل الاعتراف بتعريف اسم الله الأعظم في محكم الكتاب.

سؤال 12: يا من يدعي أنّه المهديّ المنتظَر إنّ أول ما يصرف النظر عن تدبّر بيانك للذكر هو اختلاف اسمك عن اسم المهديّ المنتظَر؟ وذلك كون اسمك مخالفٌ عن فتوى محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن اسم المهديّ المنتظَر، فنحن متّفقون سُنةً وشيعةً على الحديث الحقّ في شأن اسم المهديّ المنتظَر، قال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً] صدق عليه الصلاة والسلام.

جواب 12: صدق الله ورسوله وجاء تصديق هذا الحديث الحقّ على الواقع الحقيقي، وأنا الإمام المهديّ ناصر محمد، فمن ذا الذي يستطيع أن يُنكِر أنَّ الاسم (محمد) لم يواطئ في اسم الإمام المهدي (ناصر محمد)؟

سؤال 13: مهلاً مهلاً يا ناصر محمد فأين التطابق بين اسمك واسم النبيّ (محمد بن عبد الله) عليه الصلاة والسلام؟ كون المقصود بقوله عليه الصلاة والسلام [يواطئ اسمه اسمي] أي يطابق اسمه اسمي، ولذلك تجدنا معشر أهل السنة والجماعة نعتقد أنّ اسم الإمام المهدي (محمد بن عبد الله) لكون التواطؤ لغةً وشرعاً يقصد به التطابق؟

جواب 13: وإليكم الإجابة بالحقّ: لئن استطاع كافة علماء المسلمين على مختلف مذاهبهم وفرقهم أن يثبتوا لغةً وشرعاً أنّ المقصود من كلمة التواطؤ تعني التطابق! فإن فعلوا ولن يفعلوا فقد أصبح الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني كذاباً أشراً وليس المهديّ المنتظَر، وسبق أن ضربنا لكم على ذلك مثلاً في كثير من البيانات، فهل يصحّ لغةً وشرعاً أن نقول: "تطابق محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه على الهجرة إلى يثرب"؟ ونحن نعلم جواب كافة علماء الدين واللغة العربية أنّ جوابهم سوف ينطق بمنطقٍ واحدٍ لا اختلاف فيه بين اثنين فيقولون بلسانٍ واحدٍ: "ليس الصحيح أن نقول تطابق محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه على الهجرة إلى يثرب، بل الصحيح لغة وشرعاً أن نقول: تواطأ محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه على الهجرة إلى يثرب."

سؤال 14: وأقول: هل مرادفات التواطؤ يصح أن نستبدلها بدل كلمة التواطؤ؟

جواب 14: اللّهُمَّ نعم يا ناصر محمد فمن مرادفات كلمة التواطؤ كذلك كلمة التوافق، ولذلك يصح أن نقول: "توافق محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه على الهجرة إلى يثرب".

ومن ثم يقيم عليكم الإمام ناصر محمد الحجّة بالحقّ وأقول: أفلا ترون أنّ المقصود بقوله عليه الصلاة والسلام [يواطئ اسمه اسمي] ويقصد أنّ الاسم (محمد) يوافق في اسم الإمام المهديّ (ناصر محمد) وجعل الله الحكمة من التوافق للاسم محمد في اسم الإمام المهديّ ناصر محمد ليجعل الله خبره في اسمه فيكون اسمه هو عنواناً لدعوته للناس كون الإمام المهديّ لن يبعثه الله رسولاً بكتاب جديد؛ بل يبعثه الله (ناصرَ محمد) أي ناصراً لمحمدٍ رسول الله خاتم الأنبياء والمرسَلين صلى الله عليه وآله وسلم.

ولذلك أدعوكم إلى الرجوع إلى منهاج النبوّة الأولى واتّباع ما جاء به خاتم الأنبياء والمرسَلين (محمد) صلّى الله عليه وآله وسلّم هذا القرآن العظيم واتّباع بيانه الحقّ في السُّنة النّبويّة والاعتصام بمحكم القرآن العظيم حين تجدون ما يخالفه في التوراة أو الإنجيل أو السُّنة النّبويّة، ولم يجعل الله القرآن العظيم البصيرة الحصرية لمحمدٍ رسول الله من دون أتباعه؛ بل بصيرة محمد رسول الله ومن اتّبعه إلى يوم الدين، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّـهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

سؤال 15: وهل يا ناصر محمد تؤمن بسُنّة البيان النّبويّة؟

جواب 15: اللّهُمَّ نعم، كون القرآن وسُنّة البيان جميعاً من عند الرحمن تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القيامة]، إلا ما خالف من سُنّة البيان محكم القرآن فهو جاءكم من عند غير الرحمن؛ بَلْ وافتراء من الشيطان على لسان أوليائه الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر ليصدّوكم عن اتّباع محكم الذكر كما نبّأكم الله بذلك في قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

سؤال 16: وما المقصود يا ناصر محمد بقول الله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} صدق الله العظيم [النساء:82]؟

جواب 16: إنَّ هذه من الآيات المحكمات يفتيكم الله بالحقّ أنّ القرآن وأحاديث البيان في السنة جميعهم من عند الله، ومن ثم علَّمكم الله كيف تستطيعون أن تكشفوا الأحاديث التي بيَّتها المنافقون الذين قال الله عنهم: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الّذِي تَقُولُ}. وبما أنّ القرآن محفوظ من التحريف والتزييف ولذلك أمركم الله بالرجوع إلى محكم القرآن، فإذا كان الحديث النّبويّ ليس من عند الله ورسوله فسوف تجدون في محكم قرآنه اختلافاً كثيراً، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾}صدق الله العظيم.

سؤال 17: وهل كذلك بيَّن هذه الآية محمدٌ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فعلَّم صحابته الأبرار أنّ محكم قرآنه هو المرجع لما اختلفوا فيه من أحاديث سُنّة بيانه؟

جواب 17: قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه].

وقال: [اعرضوا حديثي على الكتاب فما وافقه فهو مني وأنا قلته].

وقال: [وإنها ستفشى عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرأوا كتاب الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله].

وقال: [ستكون عني رواة يروون الحديث فاعرضوه على القرآن فإن وافق القرآن فخذوها وإلا فدعوها].

وقال: [عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني ومن قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار فمن حفظ شيئاً فليحدث به].

وقال: [عليكم بكتاب الله فإنكم سترجعون إلى قوم يشتهون الحديث عني فمن عقل شيئاً فليحدث به ومن افترى علي فليتبوأ مقعداً وبيتاً من جهنم].

وقال: [ألا إنها ستكون فتنة قيل ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الردّ ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجنّ إذ سمعته حتى قالوا: {إنا سمعنا قرآنًا عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به} [الجن:1]. من قال به صدق ومن عمل به أُجر، ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هُديَ إلى صراط مستقيم].

وقال: [يأتي على الناس زمان لا تطاق المعيشة فيهم إلا بالمعصية حتى يكذب الرجل ويحلف فإذا كان ذلك الزمان فعليكم بالهرب قيل يا رسول الله وإلى أين المهرب قال إلى الله وإلى كتابه وإلى سنة نبيّه الحقّ].
صـــــــدق عليه الصلاة والســـــــلام.

سؤال 18: وما هو رأيك في علماء الشيعة والسُّنة اليوم ومن كان على شاكلتهم من المسلمين الذين فرّقوا دينهم شيعاً وأحزاباً وكل حزبٍ بما لديهم فرحون؟

جواب 18: إنّ رأي الإمام المهديّ فيهم أنّهم على العكس لِما أمرهم الله به تماماً إلا من رحم ربي، كونهم يصدِّقون ببعض القرآن ويكفرون ببعض، وكفرهم ببعض القرآن ليس كفرهم بلفظه بل كفراً باتِّباعه كونهم لا يتّبعون من القرآن إلا ما وافق ما لديهم في الأحاديث والروايات، ولكن ما وجدوه جاء مخالفاً في الروايات لمحكم القرآن فمن ثم يعرضون عن الآيات المخالفة لما لديهم في الأحاديث ويتّبعون الأحاديث المخالفة لمحكم قرآنه مهما كانت الآية محكمةً بيّنةً فسوف يقولون لا يعلم بتأويلها إلا الله، ثم يتّبعون ما يخالفها في أحاديث سُنة البيان ويحسبون أنّهم مهتدون؛ أولئك قد أفتاكم محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بأنّ الذين يتّبعون ما يخالف لمحكم قرآنه فإنّ الحكم فيهم كحكم الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، وقال عليه الصلاة والسلام: [ما بال أقوام يُشرِّفون المترفين ويستخِفّونَ بالعابدين ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف تركوه، فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض] صدق عليه الصلاة والسلام.

وقال الله تعالى: {أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّـهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:85].

سؤال 19: فهل يا ناصر محمد اليماني تقصد بفتواك هذه أنّ جميع علماء المسلمين على ضلالٍ؟ بل لا بد أن تكون أحد طوائفهم على الحقّ، تصديقاً لحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [افترقت اليهود على إحدى ـ أو اثنتي ـ وسبعين فرقة، والنصارى كذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم في النار إلا واحدة] صدق عليه الصلاة والسلام. والسؤال يا ناصر محمد: فمن هم هذه الطائفة بين المسلمين؟

جواب 19: الجواب تجدونه في محكم الكتاب أنّ الطائفة الناجية يوم القيامة هم الذين جاءوا إلى ربّهم بقلوبٍ سليمةٍ من الشرك بالله، تصديقاً لقول الله تعالى: {يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّـهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

ألا وإنّ الطائفة الناجية الآمنة من النار هم الذين لم يُلبِسوا إيمانهم بظلم الشرك، تصديقاً لقول الله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:82].

سؤال 20: فما ظنّك يا ناصر محمد اليماني بعلماء المسلمين اليوم وأتباعهم في مختلف المذاهب والفرق الإسلاميّة، فأيُّهم الطائفة الآمنة من النار؟

جواب 20: قال الله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} صدق الله العظيم.

سؤال 21: وما يقصد الله تعالى: {وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} صدق الله العظيم؟

جواب 21: قال الله تعالى: {لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان:13]، وقال الله تعالى: {يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّـهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾} صدق الله العظيم.

سؤال 22: ولكن يا ناصر محمد فهل يمكن أن يشرك بالله مؤمنٌ بالله وهو من المسلمين؟

جواب 22: قال الله تعالى:{وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّـهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾} صدق الله العظيم.

سؤال 23: ولكن يا ناصر محمد اليماني إنّي أجد لك بيانات شديدة اللهجة على علماء المسلمين وأمّتهم وتصفهم بالشرك، وكيف علمت شركهم بالله، فهل دخلت قلوبهم ولم تجدها سليمةً من الشرك؟

جواب 23: وإليك سؤالي أيها السائل من قبل أن أجيبك، فهل لو يقول لهم ناصر محمد اليماني: يا معشر علماء النصارى وأمّتهم، فهل ينبغي لأحدكم أن يتمنّى أن يكون هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الله من رسول الله المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وآله وسلم؟ ومعلوم جوابهم فسوف يقولون: "أجُنِنتَ يا ناصر محمد اليماني؟! فلا ينبغي لأحد النصارى أن يتمنّى أن يكون هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الله من ولد الله سبحانه، بل الابن هو الأولى بأبيه ولذلك نعتقد أنّ رسول الله المسيح عيسى ابن مريم صلّى الله عليه وآله وسلّم هو ابن الله، فكيف يحقّ لأحدنا أن يتمنّى أن يكون هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الله من ابنه المسيح عيسى ابن مريم؟! بل الابن هو الأولى بأبيه".

ومن ثم لو يوجّه ناصر محمد اليماني بالسؤال إلى علماء المسلمين وأمّتهم وأقول: فهل تعتقدون أنه يحقّ لكلّ واحدٍ منكم أن يتمنّى لو يكون هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الله من محمدٍ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ فهل تراهم سوف يقولون صدقت؟ بل جوابهم معلوم فسوف يقول علماء المسلمين وأمّتهم إلا من رحم ربي: "وكيف تريدنا أن يتمنّى أحدنا لو يكون هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الله من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ أجُنِنت يا ناصر محمد اليماني؟! فلا ينبغي لمسلمٍ أن يتمنّى أن يكون هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الله من محمدٍ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: إذاً فقد أشركتم بالله جميعاً اليهود والنصارى والمسلمون ولكن بدرجاتٍ متفاوتةٍ وأصبح حبّكم لرسل الله هو أعظم من حبّكم لله! أجعلتم لله أنداداً في الحبّ؟ وقال الله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّـهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّـهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّـهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّـهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وبما أنّ حبّكم لرُسل الله هو أعظم من حبّكم لله ولذلك تنازلتم عن أقرب درجة في حبّ الله وقربه لأنبيائِه من دون الصالحين التابعين، ويا سبحان الله العظيم ولكنّ الأنبياء والرسل ليسوا أولاد الله وإنّما هم بشرٌ عبيدٌ لله مثلكم ولكم من الحقّ في ربّكم ما لهم، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ هَـذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

فتعالوا لنعلمكم عن منهاج الهدى للأنبياء ومن اتّبعهم فلن تجدوا أنّهم يفضلون بعضهم بعضاً في أقرب درجةٍ في حبّ الله

وقربه؛ بل تجدونهم يتنافسون إلى ربّهم أيهم أحبّ وأقرب، وتلك هي طريقة هداهم حسب فتوى الله في محكم الكتاب الذي علّمكم بطريقة هداهم إلى ربّهم، وقال الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَى ربّهم الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

ولكنّكم حصرتم الوسيلة إلى الله في التنافس إلى أقرب درجة في حبّه وقربه هي لهم من دونكم حسب عقيدتكم؛ بل الله أمركم أن تبتغوا كذلك مثلهم الوسيلة إلى الله فتكونوا مع المتنافسين إلى ربّهم أيهم أقرب، وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلّكُمْ تُفْلِحُونَ} صدق الله العظيم [المائدة:35].

ولكنّي الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني أدعوكم إلى ما دعاكم إليه كافة الأنبياء والمرسَلين أن تعبدوا الله وحده لا شريك له وتتنافسوا جميعاً والإمام المهديّ إلى الربّ أيُّنا أحبّ وأقرب، ومن صدّق الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني ومن ثمّ اعتقد أنّه لا يحقّ له أن يتمنّى أن يكون هو العبد الأحبّ والأقرب من الإمام المهديّ إلى الربّ كونه يرى أنّ ناصر محمد اليماني هو خليفة الله في الأرض، فيقول: "وكيف أطمع أن أكون أحبّ عبدٍ إلى الله وأقرب إليه من الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني الذي جعله الله الإمام للمسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام؟".
ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: فهل تحبّ الإمام المهديّ أكثر من الله يا هذا؟ ثم يقول: "اللّهُمَّ لا؛ بل حبّي لله هو أعظم" ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ وأقول: وتالله إنّك لمن الكاذبين، ولو كنت تحبّ الله أكثر من الإمام المهديّ لوجدت في قلبك الغيرة على من تحبّ وتمنيّت لو تكون أنت الأحبّ والأقرب إلى الله من الإمام المهديّ ومن كافة الأنبياء والمرسَلين، فإذا وجد الحبّ الأعظم في القلب أوجد الغيرة على من تحب وتغار عليه من كافة عبيده من الملائكة والجنّ والإنس.

فاتّقوا الله عباد الله واعلموا أنّ عند الله درجةً لا تنبغي أن تكون إلا لعبدٍ واحدٍ من عبيد الله وجعل الله صاحبها عبداً مجهولاً من بين العبيد، والحكمة من ذلك حتى يتمّ التنافس لكافة العبيد من الملائكة والجنّ والإنس إلى الربّ المعبود أيّهم ينال تلك الدرجة فيكون هو العبد الأقرب إلى الربّ فذلك ناموس الهدى في محكم الكتاب للذين هداهم الله من عباده: {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57]، فلا فرق بين أنبياء أهل الكتاب وأتباعهم ولا فرق بين المسلمين الأمّيّين ونبيّهم فجميعنا عبيد للربّ المعبود ولنا في ذات الربّ الحقّ جميعاً سواء كوننا عبيداً وهو الله؛ هو الربّ المعبود لم يتّخذ صاحبةً ولا ولداً ويتساوى الحقّ لجميع العبيد في الربّ المعبود، ولم يخلقكم الله لتعبدوا بعضكم بعضاً! بل قال الله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الذاريات].

فذروا التعظيم والمبالغة في الأنبياء والمرسَلين فإنّما هم عبيد لله مثلكم ولكم من الحقّ في ذات الله سبحانه ما لهم فليسوا هم أولاد الله سبحانه وقال الله تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىَ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّـهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مّن دُونِ اللَّـهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وقال الله تعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّـهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّـهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّـهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مّن دُونِ اللَّـهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَـٰهًا وَاحِدًا لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّـهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّـهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

سؤال 24: ولكن يا ناصر محمد اليماني إنّ المسلمين الأمّيّين أتباع محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يعظّمون محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيبالغون فيه بغير الحقّ فلم يقولوا أنّه ولد الله سبحانه، بل محمدٌ عبد الله ورسوله، فكيف تقارنهم بالنصارى واليهود؟

جواب 24: ومن ثمّ يردّ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: بل وقعوا كذلك في شرك المبالغة في جدّي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وجميع الأنبياء والمرسَلين، فهم في نظرهم أكرم من الصالحين فلا ينبغي حسب عقيدتهم أن يكون أحد التابعين هو أكرم من نبيٍّ، ولذلك لن تجد أحداً من علماء المسلمين وأمّتهم يتمنّى أن يكون هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الربّ كونهم يرون أنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هو الأولى أن يكون العبدَ الأحبّ والأقرب برغم أنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يُفتِهِم أنَّ الدرجة العالية إلى ذي العرش لا تنبغي إلا أن تكون لعبدٍ من الأنبياء ولم يفتِهِم أنّها لا تنبغي إلا له من بين العبيد، بل قال عليه الصلاة والسلام: [سَلُوا اللَّه الْوَسِيلَةَ فَإِنّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللّه وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ] صدق عليه الصلاة والسلام.

وكذلك جميع العبيد الذين هداهم الله من عباده يرجو كلٌّ منهم أن يكون هو ذلك العبد الأحبّ والأقرب، تصديقاً لقول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَى ربّهم الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنّ عَذَابَ رَبّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم، ولم يأمركم الله ولا رسوله أن تحصروا الوسيلة إلى أقرب درجةٍ في حبّ الله وقربه للأنبياء من دون الصالحين حتى تسألوها لهم من دونكم، بل قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللَّه وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلّكُمْ تُفْلِحُونَ} صدق الله العظيم، وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾} [الأعراف].

وقال الله تعالى: {قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

سؤال 25: ولماذا جاء هذا التهديد والوعيد بعذابٍ يشمل قرى المسلمين والكفار قبل يوم القيامة في نفس هذه الآيات؟

جواب 25: وذلك لأنّهم أعرضوا عن دعوة المهديّ المنتظَر إلى التنافس في حبّ الله وقربه، ويزعمون بشفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود، واعتقدوا بما حذّرهم منه الله ورسوله محمد رسول الله صلى الله عليه في قول الله تعالى: {وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام]. ولكنهم عظّموا أنبياءهم فبالغوا فيهم بغير الحقّ وقالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله فهم الأولى بحبّ الله وقربه وسوف يشفعون لنا بين يدي الله؛ أولئك أضلّوا أنفسهم وأضلّوا أمّتهم وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾} [البقرة].

وقال الله تعالى: {هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

فانظروا لقول الله تعالى: {وَضَلَّ عَنْهُم ما كانُوا يَفتَرُون} صدق الله العظيم، وقال الله تعالى: {وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:94]. كون عقيدة الشفاعة للعبيد بين يدي الربّ المعبود شرك بالله وتتناقض مع صفة من صفات الله كون الله هو أرحم الراحمين، فكيف يلتمسون الرحمة ممّن أدنى رحمةً بهم من ربّهم الله أرحم الراحمين؟ فذلك شرك كونهم ليسوا بأرحم بهم من أرحم الراحمين، ولذلك قال الله تعالى: {وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَـٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّـهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّـهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وقال الله تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾} [البقرة].

وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [البقرة:254].

وقال الله تعالى: {وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّـهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ} [الأنعام:70].

وقال الله تعالى:{اللَّـهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [السجدة].

أفلا تعلمون أنّ سرّ عبادة الأصنام في الكتاب أنّها بسبب المبالغة في عبيد الله من الأنبياء والأولياء، ولذلك قال الله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَـٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَـٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

فانظروا لنفي شفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود بأنّه كذّبهم الله ورسله في عقيدة شفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود، ولذلك قال الله تعالى: {فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾}صدق الله العظيم، ولم يقولوا: "بل نحن لها؛ بل نحن شفعاؤكم بين يدي الله كما تزعمون" سبحان الله وتعالى عمّا يشركون!

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد الذين في قلوبهم زيغٌ عن الحقّ في آيات الكتاب المحكمات من الذين يتّبعون المتشابه من القرآن في ذكر الشفاعة ويقول: "ألم يقل الله تعالى: {مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ} صدق الله العظيم [البقرة:255]؟ فما ردّك على ذلك يا ناصر محمد اليماني". ومن ثم نردّ عليه بالحقّ وأقول: لم يأذن الله لهم بالشفاعة بل أذن الله لهم بتحقيق الشفاعة، فمن ذا الذي هو أرحم بكم من الله أرحم الراحمين وإنّما تشفع لكم رحمته من غضبه، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُل لِّلَّـهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

وإنّما الذين يأذن الله لهم بتحقيق الشفاعة إنّما هم عبيد لله اتّخذوا رضوانه غايةً وليس وسيلةً لتحقيق الجنة، وحين أذِن الله لمن يشاء منهم أن يخاطب ربّه لم يتقدّم بين يدي ربّه لطلب الشفاعة! بل طالب ربّه بتحقيق النّعيم الأعظم من جنّته كونه يعلم أنّ رضوان الله في نفسه هو النّعيم الأعظم من جنّته، وبرغم أنّ الذي أذِن الله له بالخطاب رضي الله عنه، ولكن كيف يرضى الله في نفسه؟ فلن يتحقّق رضوان الله في نفسه حتى يُدخل عباده في رحمته وهنا تتحقّق الشفاعة، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّـهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾} صدق الله العظيم [النجم].

فهل تعلمون المقصود من قول الله تعالى: {وَيَرْضَى} أي يرضى الله في نفسه ولم يعد غضباناً ولا متحسّراً في نفسه على عباده الذين ظلموا أنفسهم ويحسبون أنّهم مهتدون، فإذا تحقّق رضوان الله في نفسه تحقّقت الشفاعة فتأتي من الله كون الشفاعة هي لله جميعاً فتشفع لكم رحمته من غضبه وعذابه وهنا تأتي "المفاجأة الكبرى" لدى الذين كانوا يظنّون أنفسهم واقعين في جهنّم لا محالة فيقولون للوفد المكرم بين يدي الرحمن: {مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} [سبأ:23].

وقال الله تعالى: {وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [سبأ]، وليس أنّ الله أذِن للوفد المكرم بالشفاعة! بل بتحقيق الشفاعة حتى تشفع لعباده رحمتُه كون الله هو أرحم الراحمين، وإنّما أذِن الله لهم بالخطاب ليطالبوا ربّهم أن يحقّق لهم النّعيم الأعظم من جنّته {وَيَرْضَى}.

ألا والله الذي لا إله غيره أنّه يوجد في الكتاب وفدٌ مكرمٌ لا يساقون إلى النار ولا يساقون إلى الجنة كونهم رفضوا الدخول لجنات النّعيم ويطالبون من ربّهم أن يحقّق لهم النّعيم الأعظم من جنات النّعيم {وَيَرْضَى}، فإذا تحقّق رضوان الله في نفسه تحقّقت الشفاعة، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّـهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾} صدق الله العظيم [النجم]، فإذا تحقق رضوان الله في نفسه تحققت الشفاعة فتأتي الشفاعة من الربّ مباشرةً، وقال الله تعالى: {وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} صدق الله العظيم.

فاتّقوا الله عباد الله واعلموا أنّ الله هو أرحم بكم من أنبيائه ورسله ومن المهديّ المنتظَر، فكيف تلتمسون الشفاعة من عبيده وأنتم بين يدي من هو أرحم بكم من عبيده أجمعين {الله} أرحم الراحمين، أفلا تعقلون؟ فاتّقوا الله عباد الله واتّبعوني اهدِكم صراطاً سوياً ولا تتّبعوا الشيطان "المسيح الكذاب" إنّه كان للرحمن عصيّاً، ولن يقول لكم أنّه المسيح الكذاب؛ بل سوف يقول لكم أنّه المسيح عيسى ابن مريم، ويقول لكم أنّه الله ربّ العالمين، ويا سبحان الله العظيم! وما ينبغي للمسيح عيسى ابن مريم صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يقول أنّه الله ولا ولد الله، بل ذلك هو المسيح الكذاب الشيطان الرجيم؛ ويسمّى المسيح الكذاب بالمسيح الكذاب كونه ليس المسيح عيسى ابن مريم الحقّ؛ بل هو كذاب. فاتّقوا الله واتّبعوا البيان الحقّ للكتاب ذكرى لأولي الألباب وأجيبوا دعوة الحوار للمهديّ المنتظَر من قبل الظهور عبر طاولة الحوار العالمية (موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشرى الإسلاميّة). وإن أبَيْتُم فاعلموا أنّ عذاب الله على الأبواب وأحذِّركم من كوكب العذاب ومن الراجفة تتبعها الرادفة! اللّهُمَّ قد بلغت.. اللّهُمَّ فاشهد.

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.
